بسم الله الرحمن الرحيم

مسجد الأجابة بمكة المكرمة دراسة تاريخية وثائقية

د. هشام محمد علي عجيمي.

جامعة أم القرى – مكة المكرمة

ملخّص البحث: يتناول البحث تاريخ اسم وموقع وعمارة مسجد الأجابة بمكة المكرمة ، من خلال الروايات التاريخية . فضلا عن نشر ودراسة نقشين أثريين مثبّتين داخل مبنى المسجد القائم حاليا ، الأول : مؤرخ سنة ١١٣٣هـ ١٧٢٠م ، والثاني: مؤرّخ سنة ٨٩٨هـ ١٤٩٢م، أثبتت الدراسة عدم صلته بتاريخ عمارة مسجد الأجابة. الى جانب نشر وثيقة عثمانية تؤرّخ لعمارة المسجد سنة ١١٧٠هـ ١٧٥٦م.

الأسم والموقع:

يقع مسجد الأجابة بحي " المعابدة" في مكة المكرمة (١) ، في شعب تعدّدت أسماؤه في المصادر التاريخية ، فقد ذكر له الأزرقي (٢) أسمان : الأول " شعب آل قنفذ"، نسبة الى قنفذ بن زهير من بني أسد بن خزيمة. والثاني "شعب اللئام "وهو الأسم القديم لهذا الشعب، لأن الأزرقي يذكر بما نصّه (وكان يسمّى شعب اللئام) ، مما يدل على أن اسم" شعب آل قنفذ" هو الاسم المتداول في حياة الأزرقي وما بعده.

ثم يحدّد الأزرقي هذا الشعب تحديدا جغرافيا (وهو الشعب الذى على يسارك وأنت ذاهب الى منى من مكة فوق حائط خرمان ، وفي هذا الشعب مسجد مبني يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلّى فيه وينزله اليوم في الموسم الحضارمة) .

ويورد الفاكهي(ق ٣هـ) نفس المعلومات التي أوردها الأزرقي من حيث الأسم والموقع ، الّا أن ما أورده ، فيه رواية مسندة أنقلها بألفاظها لأهميتها (حدّثني أبو يحي بن أبي مسرّة، قال : حدّثني محمد بن محمد المخزومي أبو عبيدة، قال : حدّثنا زكريا بن مطر ، عن صفيّة بنت زهير بن قنفذ الأسديّة، عن أبيها رضي الله عنه قال : ان النّبي صلى الله عليه وسلّم كان يكون في حراء بالنهار، فاذا كان الليل نزل من حراء فأتى المسجد الذى في الشعب خلف دار أبي عبيدة يعرف بالحلفيين ، وتأتيه خديجة رضي الله عنها من مكة فيلتقيان في المسجد الذي في الشعب، فاذا قرب الصباح افترقا) (٣) .

وهذه الرواية انفرد الفاكهي بذكرها عن سائر مؤرّخي مكة، ويعقّب محقّق كتاب الفاكهي على هذه الرواية بقوله(لم أقف على تراجم رجال هذا السند ما خلا شيخ المصنّف، والحديث ذكره ابن حجر في الأصابة وعزاه للفاكهي) (٤) .

المملكة العربية السعودية
وزارة الاعلام
٥١٤
إدارة المطبوعات بمكة

وتثبيت الحافظ ابن حجر لهذه الرواية يقوّيها ، هذا الى جانب أن بعض مؤرّخي مكة من الفقهاء والمحدّثين قد ثبّتوا موقع مسجد الاجابة في مؤلّفاتهم ، كالفاسي(ت٨٣٢هـ) في كتابه الشفاء(٥) ، حيث ذكره في (الباب الحادى والعشرون في ذكر الأماكن المباركة التي ينبغي زيارتها الكائنة بمكة المشرّفة وحرمها وقربه) ، وكذلك في كتابه العقد(٦) بنفس العنوان . كما ذكره النجم عمر بن فهد(ت٨٨٥) في الاتحاف(٧) . والقطب النهروالي(ت٩٩٠هـ) في الاعلام(٨) بما نصه(وأما المساجد المأثورة المباركة فمنها ما قد انمحى أثره ولا يعرف مكانه. . . وأما الموجود المعروف منها فعدّة مساجد منها مسجد الاجابة) فذكره.

ثم تتابع ذكرهذا المسجد في مصادر مكة التاريخية ، سواء بالرواية أو النقل ، لمتابعة أخبار هذا الموقع الذى شرف بنزول المصطفى صلى الله عليه وسلم فيه .

وبالاضافة الى اسم" شعب اللئام" و "شعب آل قنفذ" ، وردت اسماء أخرى لهذا الشعب هي : "شعبة النور، شعبة الحرّث، الشعبة بدون اضافة ، شعب الصفّي" ، الّا أن محقق كتاب الفاكهي نفى اسم" شعب الصفّي" في تحقيق بديع يراجع في أصله(٩) .

أما اسم" الأجابة" الذى أطلق على المسجد ، فأول من ذكره من المؤرّخين الأمام الفاسي ، الا أنه لم يذكر تاريخ هذا الاسم، ويضيف في روايته أن في المسجد(حجر مكتوب فيه أنه مسجد الاجابة وأن عبد الله بن محمد عمّره في سنة عشرين وسبعمائة)(١٠) ، مما يدل على أن اسم " الاجابة" أطلق على المسجد قبل سنة ٧٢٠هـ١٣٢٠م. مع ملاحظة أن هذا الاسم لم يرد في روايتي الأزرقي والفاكهي، وكلاهما من مؤرّخي مكة في القرن الثالث الهجرى . وبناء عليه فأن اسم" الاجابة " أحدث في الفترة الواقعة بين القرن الثالث الهجرى وقبل سنة٧٢٠هـ١٣٢٠م. وهذا المسجد يعرف الى اليوم بنفس الاسم" مسجد الاجابة" . واكتسب الشعب هذا الاسم فعرف بـ" شعبة الاجابة" ، وهذا هو الاسم المتداول بين سكان مكة المكرمة والمسجّل لدى أمانة العاصمة المقدسة.

تاريخ بناء المسجد :

تدلّ أقدم الروايات التاريخية عن هذا المسجد، والتي أوردها الأزرقي(١١) ، على وجود بناء للمسجد في القرن الثالث الهجري(١٢) ، الّا أنه لا يوجد وصف لشكل ذلك البناء. كما لا نجد ذلك أيضا في رواية الفاكهي .

وفي الفترة الواقعة بين القرن الثالث وبداية القرن الثامن الهجريين ، لا نجد نصا تاريخيا يفيد بأجراء تجديدات أو تعميرات لمسجد الاجابة، حتى أورد الفاسي نصا يصف فيه المسجد لأول مرّة من خلال المعاينة الميدانية فكتب ما نصه(وهذا المسجد الآن متخرّب جدا ، وجدرانه ساقطة الّا القبلي وفيه حجر مكتوب فيه أنه مسجد الاجابة ، وأن عبد الله بن محمد عمّره في سنة عشرين وسبعمائة، وما عرفت عبد الله بن محمد المشار اليه ، وطول هذا المسجد من الجدار الذى فيه محرابه الى الجدار المقابل له ثمانية عشر ذراعا بذراع الحديد، وعرضه كذلك، وحرّر ذلك بحضوري)(١٣) .

المملكة العربية السعودية
وزارة الإعلام
إدارة المطبوعات بمكة

والعمارة التي أجريت لمسجد الاجابة سنة ٧٢٠هـ ، هي من أعمال السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون الذى أمر بأنشاء واصلاح عدة منشآت عمارية بمكة المكرمة وخليص، عندما حجّ حجّته الثانية سنة ٧١٩هـ١٣١٩م، وذكر المؤرخون(١٤) تلك الأعمال العمارية ، الّا أن احدا منهم لم يذكر بالتحديد تعمير السلطان قلاوون لمسجد الاجابة. وهنا تظهر أهميّة رواية الفاسي السابقة ، التي كانت نتيجة معاينته للموقع. علما بأن الحجر المشار اليه في نصّ الفاسي المؤرّخ سنة ٧٢٠هـ غير موجود في مبنى المسجد القائم حاليا .

ويستفاد من نص الفاسي السابق أن مساحة المسجد بلغت حوالي(٢٧ر١٠م × ٢٧ر١٠م) ووجود كتابة أثرية تثبت أنه مسجد الاجابة ، وأنه تمّ تعميره سنة ٧٢٠هـ. وقد ذكر النجم عمر بن فهد(١٥) (ت٨٨٥هـ) في حوادث سنة ٧٢٠هـ عمارة المسجد في هذه السنة ، الّا أنه لم يذكر أن في المسجد كتابةأثرية كما ذكر الفاسي.

ويفيد النجم عمر بن فهد(١٦) في حوادث سنة ٨٣١هـ١٤٢٧م تجديد مسجد الاجابة فيذكر بما نصّه (وجدّد الأمير سيف الدين شاهين العثماني الأشرفي الطويل أحد الأمراء العشراوات مسجد الاجابة) ، ولم يورد تفاصيل هذا التجديد. وقد ذكر الحافظ ابن حجر(١٧) (ت٨٥٢هـ) في كتابه انباء الغمر هذا التجديد الذى ذكره النجم ابن فهد.

ويورد القطب النهروالي(ت٩٩٠هـ) في الاعلام(١٨)، في معرض تناوله لمسجد الاجابة ما نصه (وهو متهدّم، وفيه حجر مكتوب فيه أنه مسجد الاجابة وأنه عمّر في سنة ٧٢٠هـ، وعمّر قريبا ثم انهدم وبنى حوله العربان بيوتا ، وهم يصلّون فيه ويصونونه، الّا أنه يحتاج الى بناء أعظم من هذا) . ويلاحظ على النص وجود نفس المعلومات التي أوردها كل من الفاسي وابن فهد، وربما عني بقوله(وعمّر قريبا) البناء الذى تمّ سنة ٨٣١هـ.

وبقي مسجد الاجابة على حاله المتهدم ــ الّا أن الصلاة تقام فيه ــ حتّى عهد عبد الكريم القطبي(١٩) (ت ١٠١٤هـ) الذى وصفه بقوله(وهو منهدم، وفيه حجر مكتوب فيه أنه مسجد الاجابة ، وقد بنى حوله العربان بيوتا وهم يصلّون فيه ويصونونه، الّا أنه يحتاج الى بناء أعظم من هذا، أقول : وهذا المحل يسمى الآن المعابدة وهو بطرف الأبطح) ، ويلاحظ على هذه الرواية أنها نفس ألفاظ القطب النهروالي السابقة ، وربّما تأكّد الراوى من حال المسجد فأثبت رواية عمّه القطب.

وينصّ النّقش المثبّت داخل مسجد الاجابة حاليا ، والواقع على يمين المحراب، أن السلطان العثماني احمد الثالث(٢٠) عمّر مسجد الاجابة سنة ١١٣٣هـ ١٧٢٠م ، وهذا التاريخ كتب بحساب الجمّل المشرقي(٢١) . ويسجل الامام الطبرى (ت١١٧٣هـ) في حوادث سنة ١١٣٣هـ هذه العمارة بما نصّه(وفي هذه المدّة عمّر الشيخ سالم البصرى مسجد الاجابة الكائن بالأبطح ، وكان المعمار قد

المملكة العربية السعودية
وزارة الإعلام
٥١٤
إدارة المطبوعات بمكة

أودع عنده دراهم لعمارة هذا المسجد قبل توجّهه الى الأبواب السلطانية ، فجدّد هذا المسجد ووسّع فيه وجعل له عقودا وطواجن وفيّة، وفي وسطه منارة ، وأحد طرفيه (؟) واحد من داخله والثاني من خارجه وجعل له حنفيّة ، وفرش لسطحه طبطابا ، فصار نزهة للناظرين وفرجة للمتفرجين)[٢٢] . وسالم البصرى هو والد الشيخ عبد الله سالم البصرى محدّث الحجاز .

كما تدلّنا وثيقة مؤرّخة في السابع عشر من جمادى الأولى سنة ١١٧٠هـ ١٧٥٦م، على أن الشريف مساعد بن سعيد[٢٣] تقدّم للسلطان عثمان الثالث بن مصطفى[٢٤] بعرض يذكر فيه حال مسجد الاجابة بمكة المكرمة وضرورة أصلاح مبناه وتعميره. فأصدر السلطان الأوامر اللّازمة لتعمير وتجديد المسجد[٢٥] .

والجدير ذكره أن هذه العمارة التي أمر بها السلطان عثمان الثالث لم تذكرها المصادر التاريخية ولم تدلنا عليها الّا هذه الوثيقة المرفقة بهذا البحث. كما يصعب التعرّف على تنفيذ هذا الأمر، هل تمّ فعلا تجديد وتعمير مسجد الاجابة في هذا التاريخ أم لا؟[٢٦].

وبعد سنة ١١٧٠هـ ١٧٥٦م لا نجد نصّا تاريخيّا يفيد بأجراء عمارة أو أصلاح لمبنى مسجد الاجابة . وعلى كل فأن أيّوب صبرى باشا (ت١٣٢٦هـ) ينصّ في مرآة الحرمين[٢٧] على وجود مبنى مسجد الأجابة في موقعه الذى وصفه المؤرّخون ، الّا أنه لم يفصّل في أخباره، ولم يذكر الاصلاحات التي قام بها كل من السلطان احمد الثالث والسلطان عثمان الثالث .

وفي العهد السعودى الحالي، تم ترميم المسجد سنة ١٣٨٥هـ١٩٦٥م. كما تمّ ترميمه أيضا سنة ١٣٩١هـ١٩٧١م. وفي سنة ١٣٩٨هـ ١٩٧٧م تمّ هدم كامل مبنى مسجد الاجابة القديم، وأعيد انشائه بالمسلح على الطراز الحديث[٢٨] على نفقة الشيخ عبد الله بن صدّيق ، وأضيفت مساحات من الأراضي المجاورة للمسجد تنازل أصحابها عن أجزاء منها توسعة للمسجد[٢٩] . وفي سنة ١٤١٢هـ تمّ ترميم المسجد بشكل لم يغيّر من تخطيطه المعتمد سنة ١٣٩٨هـ.

ويحتوى مبنى مسجد الاجابة القائم حاليا على نقشين كتابيّين مثبّتين داخل المسجد على يمين ويسار المحراب، يحملان معلومات تاريخية مهمّة ، كما سيتّضح من خلال دراستهما .

دراسة نقشيّ مسجد الأجابة :

النقش الأول : يقع على يمين المحراب ، ويرتفع عن أرضيّة المسجد الحالية حوالي(٧٠سم) (لوحه رقم ٤) . وحفر نصّ هذا النقش على لوح واحد من الرخام الأبيض، أبعاده الظاهرة منه (٢١سم × ٥١ سم) ، وحفرت حروفه حفرا بارزا بخط نسخي. وطليت حروفه بطلاء ذهبي. ويتكو ن النصّ من بيتين من الشعر في سطرين منفصلين (لوحه رقم ٥) .

قراءة النص:

السطر الاول : ايا زايرا قم بالدعا مخلصا لمن بناه وأرّخ كلما رحت منشدا

السطر الثاني : لقد عمر السلطان احمد مسجدا وجوزى به اجرا جزيلا موبدا

تحليل النص:

يتضح من خلال قراءة النص أنه لا يحتوى على تاريخ رقمي محدد ، بل كتب بحساب الجمّل المشرقي. وعند تنزيل الحروف الواقعة بعد كلمة (وأرّخ) في الشطر الثاني من البيت الاول ، نصل الى النتيجة الآتية:

كلما رحت منشدا

٩١ + ٦٠٨ + ٣٩٥ = ١٠٩٤

أى ان النص كتب سنة ١٠٩٤هـ ، وهذا التاريخ لا يقع في حكم السلطان العثماني احمد الثالث (١١١٥ ـ ١١٤٣هـ) ، الذى ورد اسمه صراحة في الشطر الاول من البيت الثاني من النص.

واذا حسبنا حرف اللام المشدد بحرفين في كلمة (كلّما) الواردة في الشطرالثاني من البيت الاول نصل الى النتيجة الآتية: كلّما رحت منشدا

١٢١ + ٦٠٨ + ٣٩٥ = ١١٢٤

أى أن النص كتب سنة ١١٢٤هـ ، وهذا التاريخ يقع فعلا في سنوات حكم السلطان العثماني احمد الثالث . الّا أن حساب الحرف المشدّد يخرج على القاعدة الحسابية القائلة بأن (المكرر يسقط) .

واذا حسبنا كامل البيت الثاني بحساب الجمّل المشرقي نصل الى النتيجة التالية:

الشطر الاول : لقد عمر السلطان احمد مسجدا

١٣٤ + ٣١٠ + ١٨١ + ٥٣ + ١٠٨ = ٧٨٦

الشطر الثاني: وجوزى به اجرا جزيلا موبدا

٣٢ + ٧ + ٢٠٥ + ٥١ + ٥٢ = ٣٤٧

النتيجة: ٧٨٦ + ٣٤٧ = ١١٣٣. أى أن النص كتب سنة ١١٣٣هـ١٧٢٠م، وهو الأصحّ لأن هذا الاسلوب في الحساب يتفق والقاعدة الحسابية التي لا يحسب فيها المكرر ، أى الحرف المشدّد . كما أن هذه النتيجة تتفق مع رواية الطبرى السابق ذكرها من جهة، وتنفي احتمال أن يكون السلطان احمد الأول أو احمد الثاني من جهة أخرى .

والجدير بالذكر أن أحد الباحثين (٣٠) ، أورد ذكر هذا النقش ، الّا أنه لم يورد نصّه ، الى جانب أنه أرجع هذا النص الى (عهد السلطان عبد الحميد العثماني) ، والصحيح ما أثبتته الدراسة .

أما عن نوع الخط الذى كتب به هذا النص ، فهو خطّ نسخي غير جيّد اذا قورن بالخط النسخي الذى عرف في هذه الفترة وخاصّة فيتركيا .

النقش الثاني:

يقع هذا النقش على يسار محراب مسجد الاجابة ، ويرتفع عن أرضيّة المسجد حاليا حوالي(١١٠سم) (لوحه رقم٤) . وحفر نصّ هذا النقش على لوح واحد من الحجر البازلتي، أبعاده الظاهرة منه (٥١×٢٥سم) وحفرت حروفه حفرا قليل البروز، طليت حاليا باللون الذهبي. ويتكوّن النص من ثمانية سطور ، يفصل كل سطر عن الآخر خط حفر حفرا بارزا أيضا (لوحه رقم٧، ٨) .

قراءة النص:

السطر الاول : بسم الله الرحمن الرحيم ان الابرار يشربون من كاس

السطر الثاني : كان مزاجها كافورا امر بانشا هذا المعروف المبارك

السطر الثالث : العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه الكريم سنقر

السطر الرابع : بن عبد الله الجمالي ناظر الحسبة الشريفة وشاد العمائر الشارب طا

السطر الخامس : بع ذلك من الوظايف الدينية اعز الله انصاره ورحم بالصالحات

السطر السادس : اعماله بمحمد وآله آمين بتاريخ يوم الاحد المبا (ر) ك حادى عشر شهر صف(ر)

السطر السابع : الاغر احد شهور سنة ثمان وتسعين وثمانمايه من الهجرة النبوية

السطر الثامن : عل(ى) (سـ) ـا كنها افضل الصلوات واكمل التسـ(ليما) ت

تحليل النّص:

افتتح النص فى السطرين الاول والثاني بالبسملة وآية (ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا) (سورة الانسان آيه رقم٥) . وهذه الافتتاحية تشابه أفتتاحية نقش بئر"الورّادة" الواقع في محطّة " المويلح" ، احدى محطات استراحة قافلة الحج المصرى، الذى يؤرّخ حفر البئر سنة ٩٦٧هـ (٣١) .

ونظرا لهذا التشابه بين افتتاحيّة النقشين ، وعدم ذكر مسجد الاجابة في كامل سطور النقش الثمانية، فضلا عن عدم مناسبة الآية ، أصل الى أنّ هذا النقش ليس له صلة بمسجد الاجابة وعمارته واخضاعه للدراسة في هذا البحث بسبب وجوده داخل مسجد الاجابة القائم حاليا ، ولازالة أىّ التبا س أو وهم بأن مسجد الاجابة أجريت له عمارة سنة٨٩٨هـ ، كما توهّم بذلك احد الباحثين(٣٢) .

وفي السطر الثاني كتب(امر بانشا هذا المعروف المبارك) ، وواضح أن هذا المعروف مبهم لا يوصل الى أى نتيجة محددة ، الّا أنه في الوقت نفسه يدل على أنشاء عمارى لا يخرج عن كونه منشأة مائية لمناسبة الآية السابقة كما سبق بيانه.

وفي السطرين الثالث والرابع كتب اسم المنفذ لذلك المعروف وهو (سنقر بن عبد الله الجمالي) ويلاحظ على لقب سنقر أنه يقرأ (الجبالي) وهو خطأ [illegible] تجد سنّة الباء بعد حرف الجيم

وزارة الاعلام
٥١٤
الادارة العامة للمطبوعات

وبتحسّس حرف الميم وجـد ت أنه قليل الحفر. كما تؤيّد المصادر صحّة الاسم وهو (الجمالي) كما سيأتي.

وسنقر بن عبد الله الجمالي، ترجم له السخاوى في الضوء اللامع بما نصّه(سنقر الجمالي، ناظـر الخاص يوسف بن كاتب جكم الزين ، أبو السعادات، ترقّى حتى عمل الشادية على عمائر السلطان بمكـة والمدينة، بل وأضيفت له الحسبة بمكة وغيرها ، ودام مدة مع عقل وأدب وتودّد ومداراة ، بحيث أكثـر التردد الى مكة وغيرها. ... وقد بسطت ترجمته في تاريخ المدينة) (٣٣) ، وبالرجوع الى التحفـة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٣٤) وجدت نفس المعلومات السابقة ، الّا أنه يضيف عليها في اللقـب (الرومي) ، وأنه أكبر من أخيه شاهين ، وأنه تولّى وظيفة" شاد العمايرالسلطانية" بمكة المكرمة حتـى سنة ٨٨٨هـ ، وفي أثنائها أضيفت له الحسبة بمكة المكرمة، وأنه ولد سنة٨٣٥هـ ، وتوفي سنة٩٠٢هـ.

يتّضح من المعلومات السابقة أن سنقر الجمالي تولى نظارة الحسبة في كل من مكة المكرمـة والمدينة المنورة ، ونظارة الحسبة يصنّفها القلقشندى (٣٥) ضمن الصنف الاول من أرباب الوظائف الدينيـة الذين لهم مجلس بالحضرة السلطانية بدار العدل الشريف . كما تولى سنقر الجمالي وظيفة(شاد العماير) التي يصنّفها القلقشندى (٣٦) أيضا ضمن وظائف أرباب السيوف من لهم حضرة مع السلطان.

والمعلومات السابقة (٣٧) تتفق وما ورد في النص ، وتثبت في نفس الوقت أن سنقر الجمالي استمر فـي أداء الوظيفتين حتى سنة ٨٩٨هـ كما ورد في النص.

كما يحتوى النص في السطرين السادس والسابع على تاريخ رقمي كتب بالحروف(بتاريخ يوم الاحـد المبارك حادى عشر شهر صفر الأغر أحد شهور سنة ثمان وتسعين وثمانماية) . والملاحظ على كلمة(وتسعين) أنها تقرأ أيضا (وسبعين) لاتّفاق رسمهما في خطّ الثلث بالذات، ولوجود بروز في الخط الفاصل بيـن السطرين السابع والثامن فوق حرف التاء . أما اذا لم نحسب ذلك البروز فيمكن قراءتها (وتسعيـن) وفي هذه الحالة نجد الاختزال في النقاط، حيث اكتفي الكاتب برسم نقطتين فقط فوق حرف واو الاضافـة فتحسب نقطتين للتاء المربوطة في كلمة(سنة) وفي نفس الوقت تحسب نقطتين لحرف التاء في كلمـة (تسعين) ، كما نجد اختزال النقاط في حرف الياء ، سواء قرأناها (سبعين) أو (تسعين)ورسمت النقطتان في كاسة النون من كلمة (ثمان) ، فتقرأ نون وتحسب أيضا نقطتين للياء في نفس الكلمة.

وعرفنا أن سنقر الجمالي تولى شادية العمائر بمكة المكرمة سنة ٨٨٨هـ ، وأنه دام بها مـدة أى حوالي اكثر من عشر سنوات ، ومن ضمنها سنة ٨٩٨هـ، ووظيفة الحسبة بمكة لم تضاف الى سنقـر الجمالي الّا سنة ٨٨٨هـ ، وعليه لا يمكن أن نقرأ هذه الكلمة (وسبعين) بل نقرأها (وتسعين) .

وفي نهاية السطر السابع ، وكامل السطر الثامن نقرأ عبارة(من الهجرة النبوية على ساكنهـا أفضل الصلوات واكمل التسليمات) ، وهذه العبارة قد يفهم منها أن النص كتب في المدينة المنورة ، وهذا احتمال ، لأن سنقر الجمالي تولّى شادية العمائر بمكة والمدينة، كما سبق ذكره. ثم جلب النص الى مكـة لوضعه في موضعه.

وزارة الاعلام

كما نقرأ في السطر الثالث عبارة (العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربّه الكريم) ، وفي نهاية السطر الرابع وكامل السطر الخامس نقرأ عبارة (الشارب طابع ذلك من الوظايف الدينية أعزّ الله أنصاره ورحم بالصالحات أعماله بمحمد وآله آمين) ، هذه الصفات والأدعية تناسب مرتبة سنقر بن عبد الله الجمالي ، الذى كان شاد عمائر السلطان قايتباى على عمائره في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ومساعدا لأخيه شاهين عندما احترق المسجد النبوى الشريف(٣٨) سنة ٨٨٦هـ ١٤٨١م.

بقراءة واستقراء محتوى النقش لانجد ذكرا لمسجد الاجابة لا تصريحا ولا تلميحا. كما أن المصادر لم تورد ما يفيد اجراء عمارة لمنشأة مائية بالقرب من مسجد الاجابة في هذا التاريخ. لذا أرجّح أن هذا النقش يؤرّخ لانشاء مبان تتعلق بمجرى عين عرفات الذى يمرّ بالقرب من مسجد الاجابة ، ويمكن اعتبار هذا النص اضافة لتاريخ عين عرفات .

أما عن نوع الخط الذى كتب به هذا النقش ، فهو من نوع الثلث بالاسلوب المركّب (سطرين في سطر واحد) ، وهو يتشابه في رسم حروفه مع نصوص العمائر التي ترجع الى القرن التاسع الهجرى سواء في مصر أو الحجاز أو الشام.

واتماما لموضوع البحث ، أرى من المفيد ارفاق صورة الوثيقة العثمانية المؤرّخة سنة ١١٧٠هـ مع دراستها ، والخاصّة بتعمير مسجد الاجابة ، والتي عثرت عليها أثناء زيارتي لأرشيف رئاسة الوزراء التركية عام ١٤١٣هـ.

دراسة للوثيقة العثمانية المؤرّخة سنة ١١٧٠هـ لتعمير مسجد الاجابة بمكة المكرمة:

فهرسة الوثيقة:

المصدر : ارشيف رئاسة مجلس الوزراء التركي – اسطنبول – تركيا.

التصنيف : أوقاف جودت .

الرقم : ٢٢٤٤٥.

مادة الكتابة : ورق .

عدد الاوراق : ورقة واحدة .

أبعاد الوثيقة : ٤٨ سم × ٥ر ١٨ سم.

لغة الوثيقة : تركية (حرف عربي) .

نوع الخط : ديواني.

حالة الوثيقة : جيدة.

موضوع الوثيقة : مسوّدة الحكم الصادر الى متسلّمي كل من طعتية "حما" و " حمص" لتسليم أمير

المملكة العربية السعودية
وزارة الحج
٥١٤
إدارة المطبوعات بمكة

الحاج الشامي " حسين باشا الطويل" مبلغ (١٥٠٠) قرش لتعمير وتجديد مسجد الاجابة بمكة المكرمة. وتسليم المبلغ الى والي " جدّة" الوزير " سيّد محمد باشا" .

ترجمة النّص التركي:(٣٩)

بسم الله الرحمن الرحيم(٤٠)

الموجب اليه(٤١)

حالا حكم صادر الى متسلّمي كل من مقاطعتيّ " حما" و " حمص"(٤٢) (٤٣) ، زيد مجدهما. في مكة المكرمة ، شرّفها الله تعالى الى يوم الآخرة ، يقع أثر في مكان مرتفع ، من آثار صاحب الرسالة صلّى الله عليه وسلّم ، وهو مسجد الاجابة .

وهذا المسجد الشريف يغشاه جماعات كثيرة ، الّا أنه خرب وبدون خدمة ، لعدم وجود أوقاف عليه. ويحتاج الى تعمير وتجديد، حسب القائمة المحررة المقدمة من أمير مكة المكرمة الشريف مساعد(٤٤) دام سعده ، الى دار سعادتنا ، محررا ومنهيا ضرورة بناء هذا المسجد .

وحالا صدر الأمر السلطاني الى والي جدّة الصدر الاسبق وزيرى " سيّد محمد باشا"(٤٥) أدام الله تعالى اجلاله ، لتعمير وتجديد المسجد بمعرفته، وبمبلغ قدره خمسمائة قرش لذلك . وأمر صادر الى وزيرى " أسعد باشا"(٤٦) ، والي الشام سابقا أدام الله تعالى اجلاله، لتخصيص ألف وثلاثمائة قرش من العهدة الموجودة في " حما" ، ومائتي قرش من عهدة مقاطعة "حمص" ، في سنتي تسعة وستّين وسبعين(٤٧) . وتخصيص المبالغ المذكورة(٤٨) ، وتسليمها الى والي " جدّة" المشار اليه في موسم الحج بيد والي الشام وأمير الحج وزيرى" حسين باشا الطويل"(٤٩) أدام الله تعالى اجلاله . وصدرت بذلك الأوامر اللازمة لتنفيذ هذا الأمر الشريف العالي مع الرّخص(٥٠) ، وجواز الارسال الى المتسلّمين المشار اليهما.

والموجب لتحرير هذا الحكم ، تسليم أمير الحاج المشار اليه مبلغ (الف وخمسمائة قرش) لتأديته من طرفه ، مع مزيد الأهتمام والدقّة وعدم التأخير وتحاشي وتجنّب تأخير العمل.

في ١٧ جمادى الاولى سنة ١١٧٠هـ(٥١)

الى المحاسبه(٥٢)

دراسة الوثيقة :

من خلال ترجمة نصّ الوثيقة عرفنا أن هناك استدعاء(طلب) مقدّم من أمير مكة المكرمة الشريف مساعد بن سعيد ، بخصوص تجديد وتعمير مسجد الاجابة بمكة المكرمة . وهذا الطلب غير مرفق مع أصل الوثيقة ، ولم أتمكّن من العثور عليه في الارشيف العثماني مع بقيّة أوراق المعاملة بعد الموافقة

على الطلب . غير أنه من خلال الوثائق المشابهة لهذا الطلب من حيث الموضوع ، الموجودة في الارشيف نستدل على أن هذا النوع من الطلبات عادة ما يكون موقّعا من أمير مكة المكرمةوالوالي العثمانيأ وشيخ الحرم وأئمّة المذاهب الأربعة في المسجد الحرام أو المسجد النبوى ، وأمين العمارة ان وجد، فضلا عن توقيعات وجهاء مكة المكرمة أو المدينة المنورة من العلماء والمدرسين في الحرمين الشريفين .

وعادة ما يرسل هذا النوع من الطلبات الى العاصمة" اسطنبول " في القصر السلطاني، ويتسلّمها المكتب المختص ، حيث يتم الشرح عليها وتلخيصهاوعرضها على الصدر الاعظم ، الذى يعرضها بدوره على السلطان العثماني.

وفي حالة موافقة السلطان ، تصدر الأوامر السلطانية (الفرمانات)المشتملة على الموافقة والاعتمادات المالية المخصصة، وتكون الموافقة على هيئة حكم يصدر الى الجهات المختصة لتنفيذه ، يقوم بأجراءاته الادارية الصدر الاعظم والموظفين المساعدين له .

ونستشف من هذه الوثيقة ، أنه بعد موافقة السلطان على تعمير وتجديد مسجد الاجابة بمكة المكرمة ، كانت الاعتمادات المالية مقسّمة بين ثلاثة جهات: والي "جدّة ، متسلّم مقاطعة" حماه"، ومتسلم مقاطعة" حمص" ، عن طريق والي الشام ، الذى عادة ما يكون أمير قافلة الحج الشامي في هذه الفترة . وتبلّغ ادارة المحاسبة المركزية في القصر السلطاني لاستقطاع المبالغ المذكورة في الحكم ، لانزالها من حسابات عهد الجهات المذكورة سابقا .

كما نستشف من هذه الوثيقة أن ولاية الشام كانت تشارك بالعهد المالية الموجودة لديها في المسائل العمارية في الحجاز ، شأنها في ذلك شأن ولاية مصر . وكانت تلك المبالغ تسلّم لأمير الحاج لأيصالها الى الوالي المكلّف والمنصوص عليه في الحكم .

وعن تنفيذ الحكم الصادر في الوثيقة ، لا نجد نصّا تاريخيا صريحا يفيد بذلك. ونستفيد من نصّ ذكره القارى(٥٣) في كتابه" الوزراء الذين حكموا دمشق" ، عند ترجمته لوالي الشام " حسين باشا بن مكي" (الطويل) ، أن قافلة الحاج الشاميتعرّضت للسلب والنهب والقتل ، ومن نجى من الحجاج سلبت ملابسه في محطّة" الحسا" احدى محطات طريق الحاج الشامي، كما ذكر أن والي الشام وأمير الحاج الشامي لم ينج من ذلك ، وعزل عن منصبه سنة ١١٧٠هـ ، ثم قتله رجاله في تلك السنة. وعليه فأن قافلة الحاج الشامي لم تصل الى مكة في موسم حج ١١٧٠هـ ، وبذلك لم يتم تجديد مسجد الاجابة في تلك السنة وفي الوقت نفسه لا يمكن الجزم بأن تجديد المسجد لم يتم في السنوات التالية.

هذا وقد تم التعليق على أهم المفردات الواردة في الوثيقة لألقاء الضوء على أسلوب الوثائق العثمانية في تلك الفترة التاريخية .

الحواشي والتعليقات:

(١) أنظر الموقع العام لمسجد الاجابة ، شكل رقم(١) .

(٢) محمد بن عبد الله الأزرقي(ت ق ٣هـ) ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدى الصالح ملحس، ط٢ ، ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م، مطابع دار الثقافة بمكة، ج ١ ، ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧ .

(٣) محمد بن اسحاق الفاكهي (ت ق ٣هـ) ، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، دراسة وتحقيق د. عبد الملك بن دهيش، ط١ ، ١٤٠٧هـ، مكتبة النهضة الحديثة، مكة ، ج١ ، ص ١٨٠ـ١٨١ .

(٤) نفس المرجع السابق ، ج ٤، ص ١٨١ ، حديث رقم(٢٥٠٥) .

(٥) محمد بن احمد الفاسي(ت٨٣٢هـ) ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، د.ط، د.ت، دارا لكتب العلمية، القاهرة، ج ١، ص ٢٦١ ـ ٢٦٢ .

(٦) محمد بن احمد الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد حامد الفقي، د. ط ، ١٣٧٨هـ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ، ج ١، ص ٩٥ .

(٧) عمربن محمد بن فهد(ت٨٨٥هـ) ، اتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق د. عبد الكريم باز، ط١ ١٤٠٨هـ، جامعة أم القرى، ج٤، ص ١٩ ـ ٢٠ .

(٨) قطب الدين النهروالي(ت٩٨٨هـ) ، كتاب الاعلام بأعلام بيت الله الحرام،الجزء الثالث من أخبار مكة المشرفة المطبوع بعناية فرديناند ويستنفلد، مكتبة خياط، بيروت، ١٩٦٤م، ص ٤٥٣ .

(٩) الفاكهي ، أخبار مكة ، ج ٤ ، ص ١٤٥ـ ١٤٦ . وكذلك ، عاتق بن غيث البلادى ، معالم مكة التاريخية والأثرية، ط٢، دار مكتللنشر والتوزيع، مكة ، ١٤٠٣هـ، ص ١٤٦ . معجم معالم الحجاز، ط١ ، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة، ١٣٩٩هـ، ص٦٠ ،

(١٠) الفاسي، شفاء الغرام ، ج ١ ،ص٢٦١ـ ٢٦٢ .

(١١) الأزرقي ، أخبار مكة ، ج ١ ، ص ٢٨٦ .

(١٢) الفاكهي ، أخبار مكة ، ج ٤ ، ص ١٨٠ ـ ١٨١ .

(١٣) الفاسي ، شفاء لغرام ، ج ١ ، ص ٢٦١ ـ ٢٦٢ .

(١٤) منهم: علي بن احمد المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، نشر محمد مصطفى زيادة،طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة، ١٩٧١م، ج ٢، القسم الاول ، ص ١٩٠ـ٢٠٠ . وكذلك، عبد القادر الجزيرى ، درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، المطبعة السلفية ومكتبتها ، القاهرة، ١٣٨٤هـ، ص٢٩٧ .

(١٥) عمر بن فهد ، اتحاف الورى ، ج ٣، ص ١٧٢ .

(١٦) نفس المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٩ـ ٢٠ .

(١٧) احمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، انباء الغمر بأنباء العمر، طبع المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، ١٣٩٢هـ، ج ٣ ، ص٤٠٣، نقلا عن حاشية اتحاف الورى، ج ٤، ص ١٩ .

(١٨) النهروالي ، الاعلام، ص ٤٥٣ .

(١٩) عبد الكريم القطبي(ت١٠١٤هـ) ، اعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام، تعليق احمد جمال وآخرون، ط١ ، ١٤٠٣هـ، دار الرفاعي، الرياض، ص ١٦٥ .

(٢٠) السلطان احمد بن محمد، سلطنته ١١١٥ـ ١١٤٣هـ، ترجم له محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق احسان حقي، ط١ ، ١٤٠١هـ، دار النفائس، بيروت، ص٣١٢ـ ٣١٩ .

(٢١) انظر نصّ النقش ودراسته في هذا البحث.

المملكة العربية السعودية
وزارة الإعلام
١٤١٥
إدارة المطبوعات بمكة

(٢٢) محمد بن علي الطبرى (ت١١٧٣هـ) ، اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن أمراء مكة المشرفة وبني قتادة، مخطوط، جـ٣ ، لوحه ٧٧.

(٢٣) الشريف مساعد بن سعيد ، من ذوى نمّي، أمارته ١١٦٥ـ ١١٧٢هـ، ترجم له الشريف مساعد ابن منصور في، جداول أمراء مكة وحكامها منذ فتحها الى الوقت الحاضر، ط١ ، ١٣٨٨هـ، مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ص٣٩.

(٢٤) السلطان عثمان بن مصطفى سلطنته١١٦٨ـ ١١٧١هـ، ترجم له محمد فريد بك في، تاريخ الدولة العلية، ص ٣٢٧ـ ٣٢٨.

(٢٥) أنظر نصّ الوثيقة في هذا البحث.

(٢٦) أنظر دراسة الوثيقة في هذا البحث.

(٢٧) أيّوب صبرى باشا، مرآة الحرمين (مرآة مكة) ، مطبعة البحرية، القسطنطينية، ١٣٠٣هـ، جـ٥، ص ١١٤٥.

(٢٨) أنظر اللوحات أرقام(١، ٢، ٣، ٤).

(٢٩) أنظر شكل رقم(١، ٢). والمعلومات الخاصة بالمسجد في العهد السعودى مستقاة من أرشيف المديرية العامة للأوقاف والمساجد بمكة المكرمة، ملف مسجد الاجابة.

(٣٠) سيد عبد المجيد بكر، أشهر المساجد في الاسلام، مطابع سحر، جدة ، ١٤٠٠هـ ، جـ١ البقاع المقدسة، ص١٠٥ـ ١١١.

(٣١) د. علي ابراهيم غبان، نقش غير منشور من بلدة المويلح، دراسات في الآثار، الكتاب الاول، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤١٣هـ، مطابع جامعة الملك سعود، ص ٣٠٥ـ٣٣٠.

(٣٢) سيد عبد المجيد بكر، أشهر المساجد، ص١١٠.

(٣٣) محمد عبد الرحمن السخاوى، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة القدس، القاهرة ، ١٣٥٤هـ جـ٣، ص٢٧٣، ترجمه رقم١٠٤٠.

(٣٤) محمد عبد الرحمن السخاوى، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، مطبعة دار نشر الثقافة القاهرة، ١٣٩٩هـ، جـ٢، ص ١٩٧ـ ١٩٨.

(٣٥) احمد بن علي القلقشندى، صبح الاعشى في صناعة الأنشا، وزارة الثقافة والارشاد القومي، القاهرة د.ت، جـ٤، ص ٣٤ـ٣٧.

(٣٦) المصدر السابق، جـ٤، ص١٦ـ٢٢.

(٣٧) السخاوى، الضوء اللامع، جـ٣، ص٢٧٣.

(٣٨) د. حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية، د.ط، القاهرة، ١٩٦٦ م جـ٢، ص٦١٦ـ٦١٨. وعن حريق المسجد النبوى أنظر د. محمد هزاع الشهرى، عمارة المسجد النبوى في العصر المملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ١٤٠٢ هـ ص٣٣٩ـ٣٨٣.

(٣٩) عند نشر النصوص الوثائقية العربية ، درج الباحثون على ترقيم سطور الوثيقة، وهذا لا يتأتى عند نشر ترجمة النصوص الوثائقية التركية، نظرا لظروف قواعد اللغة التركية .

(٤٠) هذه البسملة لم تكتب بالحروف أعلى الوثيقة، وانما كتبت رمزا، وهذا الشكل الدال على البسملة متعارف عليه بين الأتراك وخاصة الباحثين منهم في الفترة العثمانية، وهذا الرمز يستخدم في جميع أنواع المكاتبات ما عدا المراسيم السلطانية (الفرمانات) التي تتوّج بكلمة (هو) أو (هو المعين) فوق توقيع السلطان (الطغراء) ، وتأتي بدلالتين : الأولى التذكير بالبسملة، والثانية، معنى (هو) وهو اللجل جلاله، أو مضافة الى اسمه (المعين) للدلالة على استمداد العون من الله لانفاذ ما يأمر به السلطان . وكلا الرمزين أحدثا في هذا العصر اختلافي كتابة البسملة على الأوراق

الرسمية . أما النصوص المنقوشة على العمائر العثمانية فنجد البسملة تكتب بأجمل الخطوط العربية.
وفي الدراسات المتعلقة بالوثائق العثمانية نجد أمثلة لذينك الرمزين ، أنظر :
Mehmet Eminoğlu , Osmanlı vesikalarını okumaya giriş, baskı ARI ofset matbaacılık, Konya, I99I , sahife I33 _ I65.

(٤١) تأشيرة للدلالة على أن المحتوى يندرج تحته حكم صادر من السلطان . أنظر أنواع الأوراق الرسمية في الدولة العثمانية، Mehmet Eminoğlu , ayni eser , sahife II.

(٤٢) احدى المدن السورية حاليا ، وفي العهد العثماني كانت " حماه" احدى " الصناجق " المرتبطة بناحية" الحرور" التابعة لولاية الشام.وفي سنة ١٣٠٧هـ١٨٨٩م ربطت صنجقية " حماه" بصنجقيّة " طرابلس الشام"، للزيادة أنظر :
Pars Tuğlacı , Osmanlı şehirleri ,Milliyet matbaacı, Istanbul, I985, sahife 350.

(٤٣) احدى المدن السورية حاليا ، وفي العهد العثماني كانت" حمص" احدى " الصناجق " التابعة لولاية الشام، للزيادة أنظر : Pars Tuğlacı , Ayni eser , sahife 352.

(٤٤) عن الشريف مساعد بن سعيد ، أنظر الحاشية رقم(٢٣) .

(٤٥) والي " جدة" الصدر الاسبق " الوزير سيد محمد باشا" تولى ولاية " جدة" سنة ١١٦٥ هـ وضمّت اليه ولاية الحبشة ومشيخة الحرم(المكي) ، ودفن في مقبرة " المعلاة" بمكة المكرمة أنظر ، حجاز ولايتي سالنامه سي، سنة هجرية ١٣٠٩هـ، ص١٢٦ . وكذلك، عبد القدوس الأنصاري ، موسوعة تاريخ مدينة جدة، ط٢ ، ١٤٠١هـ، مطابع الروضة، جدة، ص٣١٩، وفيه (دفن في مدينة جدة) .

(٤٦) الوزير أسعد باشا ، من أسرة " العظم" الشهيرة بدمشق ، تولى ولاية " دمشق" في العهد العثمانيأربع عشرة سنة١١٥٦ـ١١٧٠هـ، كما تولى أثنائهاامرة الحاج الشامي، ترجم له رسلان بن يحي القاريفي، الوزراء الذين حكموا دمشق ، نشر صلاح الدين المنجد، ولاة دمشق في العهد العثماني، ١٩٤٩م، ص ٠٧٩ محمد كرد علي، خطط الشام، بيروت، ١٣٩٢هـ، دار العلم للملايين ، جـ٢ ، ص ٢٧٧ . محمد أديبالحصني، كتاب منتخبات التواريخ لدمشق ، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١ ، ١٣٩٩هـ، جـ١ ، ص٢٥٢ـ٢٥٣ ، جـ٢ ، ص٨٤٦ .

(٤٧) نستنتج من ذلك ارتباط الولايات العثمانية في المسائل المالية ، وأن المبالغ المرصودة لتجديد واصلاح العمائر تستقطع من العهد الموجودة لدى الولايات ، فضلا عن أمكانية ترحيل العهد المالية من ولاية لأخرى ، وأنه يتم تسجيلها لدى المحاسبة الرئيسية في اسطنبول ، عن النواحي المالية في الدولة العثمانيةأنظر :
Mehmet Zeki Pakalın , Osmanlı tarih deyimleri ve terimleri sözlüğü, ikinci basılış , devlet kitapları , milli eğtim basımevi, İstanbul, I97I , cild2 , sahife 568- 569. "Muhasebe-i evvel", " Muhasebe-i umumiye kanunu", " Muhasibi mes'ul" ve " Muhasibiyye" maddaları.

(٤٨) (١٣٠٠ قرش) من مقاطعة" حماه"، و(٢٠٠قرش) من مقاطعة"حمص"، و(٥٠٠ قرش) من ولاية " جدة" ، فيصبح كامل المبلغ المرصود لتجديد مسجد الاجابة (٢٠٠٠ قرش) .

(٤٩) الوزير " حسين باشا الطويل" والي الشام سنة ١١٧٠هـ، وعزل سنة ١١٧١هـ، ثم قتله رجاله في نفس السنة، ترجم له رسلان القاري في، الوزراء الذين حكموا دمشق، ص٧٩ـ٨١، ولم يرد في ترجمته لقب " الطويل" ، بل ذكر" حسين باشا بن حمي" .

وزارة الإعلام

(٥٠) التذاكر والرخص، من أنواع الأوراق الرسمية في الدولة العثمانية، وبعد صدور الحكم لأى مهمة تعدّ التذاكر والرخص المطلوبة لرئيس وأفراد اللجنة المنتدبة ، ولأعداد هذا النوع من الأ ورا ق موظفون في الديوان السلطاني يتبعون " الكاتب" . والتذاكر العثمانية متعددة الانواع والاغـراض

أنظر :

Mehmet Zeki Pakalın , ayni eser , cild 3 , sahife 491 ve 492 ,
" Tezkire-i evvel" , " Tezkire-i hususiyye" , "Tezkire-i ma'ruza" ,
" Tezkire-i osmaniye" , "Tezkire-i samiye" ve " Tezkire-i sani" maddalari.

(٥١) كتب اسم الشهر (جمادى الاولى) بخط سياقت(شكسته) .

(٥٢) تأشيرة للدلالة على أن صورة هذا الحكم موجهة الى المحاسبة الرئيسية في القصر السلطاني.

(٥٣) رسلان القارى، الوزراء الذين حكموا دمشق، ص ٧٩ .

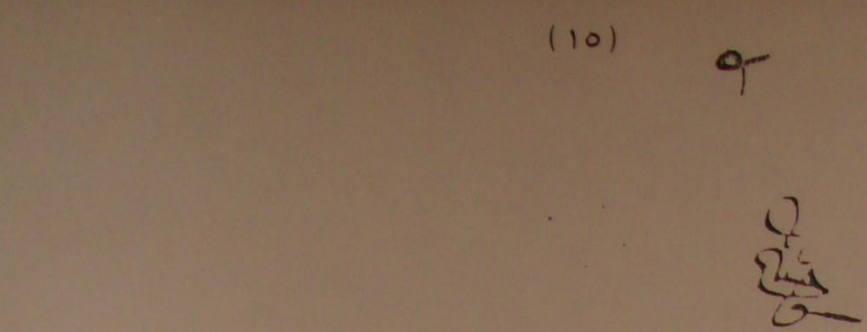

صورة الوثيقة المؤرخة سنة ١١٧٠هـ المتعلّقة بتعمير وتجديد مسجد الأجياد بمكة المكرمة.

المملكة العربية السعودية
وزارة الاعلام
٥١٤
إدارة المطبوعات

شكل رقم (١) : الموقع العام لمسجد الإجابة بمكة المكرمة.

خرائط مطوية للمدن (مكة المكرمة) .

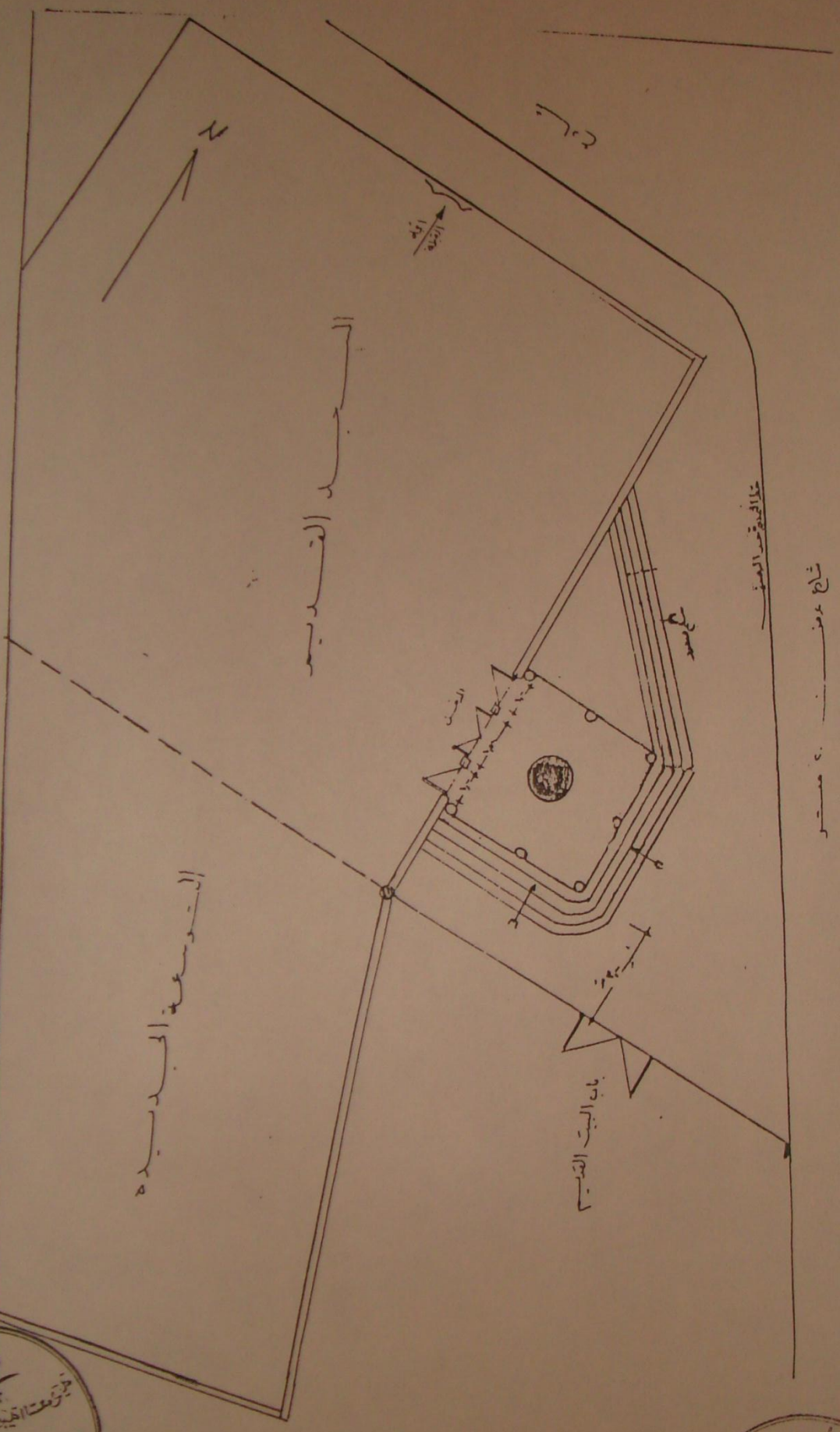

شكل رقم (٢) : المسقط الأفقي لمسجد الأجابة قبل التوسعة عام ١٣٩١هـ .

(عن أرشيف مديرية الأوقاف والمساجد بمكة المكرمة) .

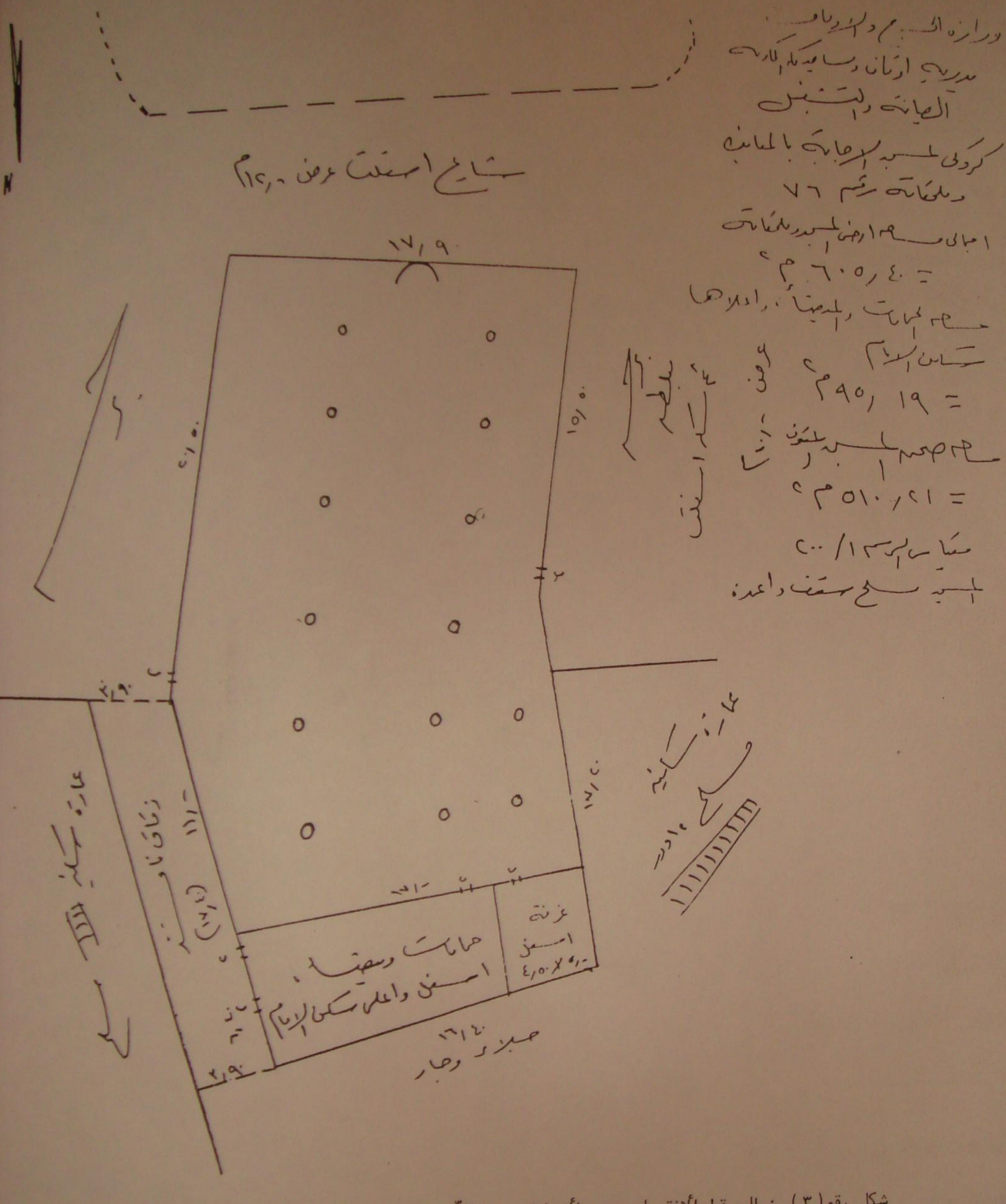

شكل رقم(٣) : المسقط الأفقي لمسجد الاجابة بعد التّوسعة عام ١٣٩٨هـ.

(عن أرشيف مديرية الأوقاف والمساجد بمكة المكرمة).

لوحه رقم(١) : مسجد الاجابة: الواجهة الشرقية ، وجزء من الواجهة الجنوبية(القبلـــة) .

لوحه رقم(٢) : مسجد الاجابة: الواجهة الجنوبيـة(القبلـة) .

لوحة رقم(٣) : مسجد الاجابة، الواجهـــــة الغربية.

لوحه رق

لوحه رقم(٥) : من حد الاحلية النقش الأثاثي المؤرخ سنة ١١٣٣هـ ، الواقع على يمين المحراب.

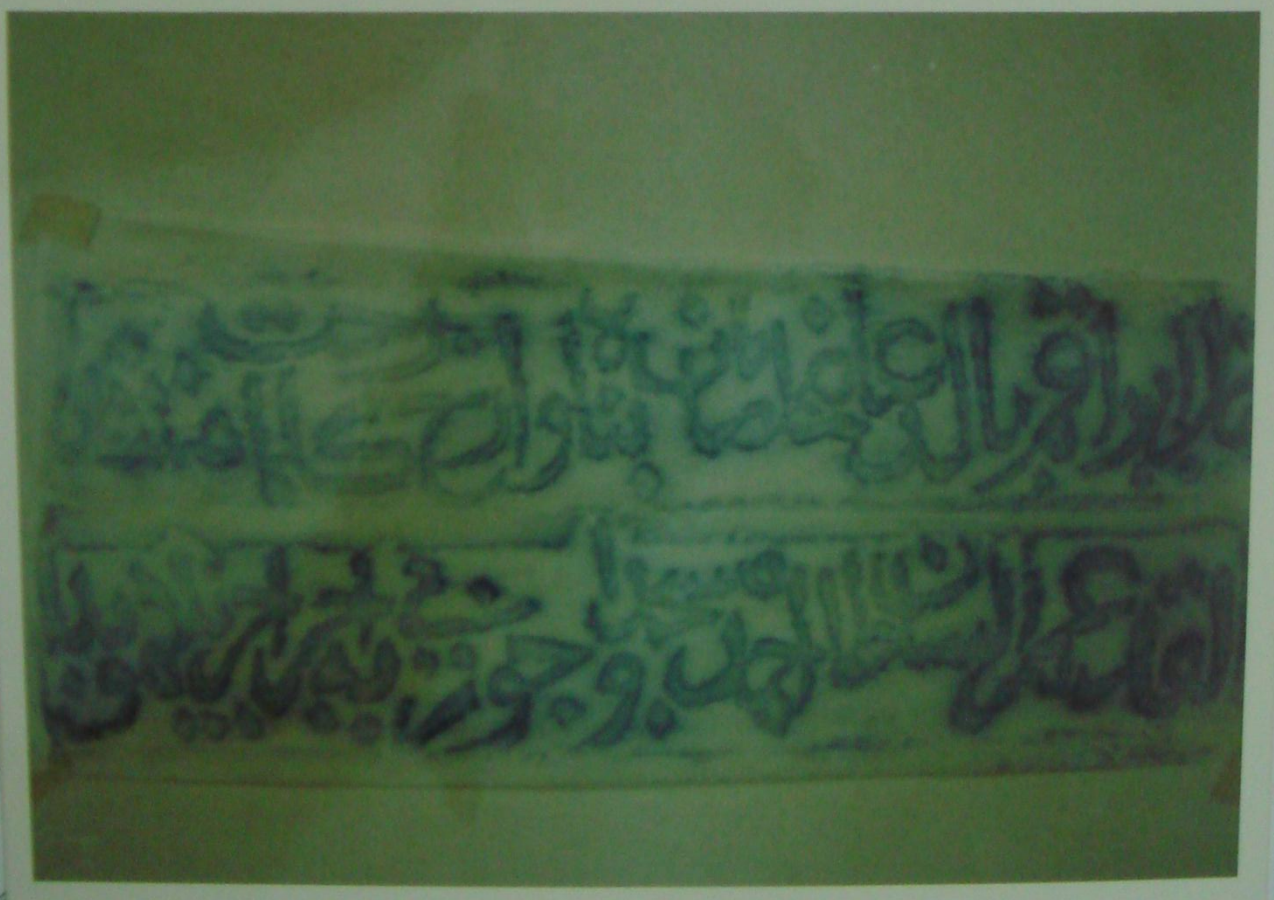

لوحه رقم(١١) : بصمه النقش الاول المورخ سنه ١٢٢١هـ.

المملكة العربية السعودية
وزارة الاعلام

لوحه رقم (٧) : مسجد الاجابة: النقش المؤرّخ سنة ٨٩٨هـ، الواقع على يسار المحراب.

لوحه رقم(٨) : بصمة النقش المؤرّخ سنة ٨٩٨هـ.

المملكة العربية السعودية
وزارة الاعلام
٥١٤
إدارة المطبوعات بمكة